آخر تطورات المرحلة الأخيرة من مفاوضات فيينا النووية

تتواصل الجولة الثامنة من مفاوضات فيينا لإحياء الاتفاق النووي غير المباشرة بين طهران وواشنطن، في ظل كثافة اللقاءات والاجتماعات خلال الأيام الأخيرة من الجولة، بعد استئنافها الثلاثاء الماضي عقب توقفها لأكثر من أسبوع بسبب عودة الوفود إلى العواصم للتشاور والعودة بـ"قرارات سياسية" بشأن النقاط الخلافية الحساسة المتبقية.

وشهد فندقا "كوبورغ" الذي يستضيف المباحثات بين إيران والمجموعة 4+1 و"ماريوت" الذي يحتضن المباحثات بين المجموعة والوفد الأميركي، اليوم الأحد، عدة لقاءات، كان المندوب الروسي ميخائيل أوليانوف طرفاً فيها.

وبعد مباحثات مع كبير المفاوضين الإيرانيين علي باقري كني، كتب أوليانوف في تغريدة على حسابه بموقع "تويتر" أنه أجرى "لقاء بنّاء" مع باقري كني "حول القضايا المتبقية".

ثم التقى المندوب الروسي رئيس الوفد الأميركي روبرت مالي، وقال بعد مباحثاته معه إن اللقاء تم "في

المرحلة الأخيرة بمفاوضات فيينا".

إلى ذلك أيضاً، أشار أوليانوف إلى لقائه مع كبار مفاوضي الترويكا الأوروبية (بريطانيا وألمانيا وفرنسا) قائلاً في تغريدة إنهم بحثوا "الطريق إلى الأمام" في المفاوضات.

وفي تغريدة أخرى لاحقة، أكد أوليانوف أن أطراف الاتفاق النووي، باستثناء إيران، عقدت جلسة مباحثات مساءاً مع مالي، مضيفا أن "جميع التقييمات إيجابية وأُحرز تقدم ملحوظ".

وتأتي التحركات الروسية المكثفة بين إيران والأطراف الغربية فيما دخلت المفاوضات مرحلتها الحساسة والأخيرة حسب الأطراف كافة.

وأفادت وكالة "إرنا" الرسمية الإيرانية، اليوم الأحد، بأن المفاوضات، بعد عودة الوفود يوم الثلاثاء الماضي، "بنّاءة" و"تمضي إلى الأمام"، مشيرة إلى أن المفاوضات تشهد "نقاشات جادة".

وكان المندوب الصيني وانغ كوان قد قال أمس السبت أثناء دخوله فندق "كوبورغ"، حيث تُعقد المباحثات بين إيران والمجموعة "4+1" الشريكة بالاتفاق النووي، إن "الجميع متفقون على أننا وصلنا إلى المرحلة النهائية، وخاصة أن الزملاء الإيرانيين قدموا حزمتهم النهائية".

و تُعقد حالياً الجولة الثامنة، وهي أطول الجولات ضمن محادثات فيينا، وقد انطلقت يوم 27 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وتوقفت خلالها المفاوضات ثلاث مرات. وتؤكد جميع الأطراف أن المفاوضات قد دخلت مرحلتها الأخيرة، وأن الاتفاق بات رهين قرارات سياسية للطرفين الرئيسيين، الأميركي والإيراني، اللذين يرميان الكرة كل إلى ملعب الآخر بالقول إن على الطرف الآخر اتخاذ تلك القرارات.